



إلهام شاهين: وفاة والدتي جعلتني أكثر إيماناً وتقرباً لله

القاهرة - محمد صلاح

الفنانة إلهام شاهين تمثل حالة إنسانية خاصة جداً فهي جريئة وأتفة من نفسها ترفض الاستسلام وترد على خصومها بقوة ورغم ذلك تعاني من حالة حزن دائم بعد افتقار والدتها وتحرص على الصلاة واداء العمرة وزيارة بيوت الله.. وتجمع اشقاءها على مائدة الإفطار الرمضانية.. ورغم عشقها لكل أنواع الطعام إلا أنها تاكل بكميات قليلة حفاظاً على وزنها.. غابت عن الشاشة الرمضانية هذا العام بإرادتها وتركت حلم الزواج والانجاب بعد اجهاضها لنفسها مرتين.. فماذا قالت لـ «الأنباء»؟

هل فكرت في ارتداء الحجاب؟
● أنا لا أفكر في ارتداء الحجاب حالياً، لكن من الممكن أن يحدث ذلك في يوم من الأيام، لكنني سابتعد بعدها تماماً عن الفن، وأكمل حياتي في محاولة إرضاء ربي.

هل مازلت على خلاف مع بعض الفنانات؟
● ليس هناك خلاف أو مشاكل مع زميلاتي أما إذا كنت تقصد خلافي السابق مع النجمة نادية الجندي فقد أنتهي منذ فترة ووقفت بجانبني بشدة أثناء فترة والدتي وهو موقف لا أنساه لها معي ذات مرة، وإن كانت إحدى الفنانات المعتزلات المحجبات هاجمتني رغم أن هذه الفنانة المعتزلة مستغزة في طريقة ملابسها ومكياجاتها، بالإضافة لعودتها إلى التمثيل ثانياً، وهو الأمر الذي انتقدتني فيه بالتحديد.. فاضطرت للرد عليها.

هل صحيح أنك تشترطين وضع اسمك على الأفيس أولاً؟
● لا بد من احترام الأجيال ولكل شيء أصل فيجب ألا يتم تقديم اسم فنان شاب على اسمي حتى لو كان من نجوم الشباب ويحقق أرباحاً، لذلك أرفض تماماً وضع اسم فنان شاب قبل اسمي على أفيس العمل.

ولكنك تحرصين على العمل مع الفنانات الشبان؟
● اعتز جداً واحرص على وجود الفنانات الشبان في عمالي وأشعر بمتعة كبيرة في الوقوف معهم في الاستديوهات، وكما أعطاني أساتذتي الكبار الفرصة وعملت معهم لسنوات طويلة واكتسبت الخبرة منهم أحاول أيضاً أن أقدم للشباب الحالي الفرصة في الظهور موهبتهم.

ما حكايتك مع فانوس رمضان؟
● فانوس رمضان رفيق رحلة العمر حيث اعتدت من طفولتي على اصطحاب والدتي والدي وجدي رحمهم الله لشراء فانوس من الحجم الكبير الذي يضاء بشمعة كبيرة وليس بالكهرباء وكانت له سعادة خاصة افتقدناها في السنوات الماضية بالفانوس الصيني الصغير الناطق والمضاء بالكهرباء.. وللعلم فأنني احتفظ بأول فانوس اشتريته لي والدتي وأضعه في غرفة نومي.. وأقوم كل عام بشراء فانوس ضخم لحساب ابنة شقيقي تضعه في شرفة منزلي ولا مانع من اللعب به معها في ليالي رمضان.

ماذا تتقدين خلال الشهر الكريم؟
● طوال شهر رمضان تحديداً أشعر بافتقار والدتي التي كانت بمنزلة أقرب صديقاتي إلى قلبي ورفيقة عمري وكانت تحرص في الشهر الكريم على جمعنا أنا وإشقاتي على مائدة أظفارها وكانت طباحة ماهرة وكنا نتمتع بحديثها الممتع الحنون ونستمع إلى نصائحها الغالية لنا.. أما الآن فأحرص على اتباع نفس سلوك والدتي رحمها الله حيث نلتصق أنا وإشقاتي أمين وأمير وشقيقتي على مائدة الإفطار.

هل لديك وجبات رمضان مفضلة؟
● أنا من الشخصيات التي لا أفضل أنواعاً معينة من الطعام ولكن أحرص على تناول جميع الأطعمة ولكن بكميات قليلة جداً حتى أحافظ على وزني من الزيادة.. وأهتم كثيراً بتناول الإفطار على فترات ما بين صلاتي المغرب والعشاء وأمارس الرياضة بشكل قاس.

كيف تقضين يومك الرمضاني؟
● أقضي يومي خلال شهر الصيام في منزلي ما بين قراءة القرآن والإحاديث النبوية وقصص الأنبياء وأحياناً أحضر جلسات دينية في أحد المساجد القريبة من منزلي.. وإن كان هذا لا يمنعي من الخروج أحياناً للقاء صديقاتي المقربات مثل هالة صدقي وإيناس الدغدي ويسرا وليلى علوي وأقاربي.

ما حكاية زيارتك للمساجد كل يوم جمعة؟
● بعد وفاة أمي أصبحت أذهب إلى المسجد الذي أدبت فيه صلاة الجنازة على روحها كل يوم جمعة، كما أقوم بزيارة المقابر، بالإضافة إلى أنني أقوم بتأدية فريضة العمرة في كل عيد أم وهو بمنزلة عهد أقوم به من أجلها.

لماذا لم تشاركي بمسلسل في السباق الرمضاني هذا العام؟
● تأجيل «اضطراب عاطفي» يرجع إلى عدم انتهاء مؤلفه من كتابة جميع حلقاته، وهي مسألة تنظيمية، لأنني أفضل أن ادخل لتصوير عمالي وأنا أشعر براحة، حتى أستطيع تقديم دوري كما يجب دون تقصير أو إخلال به، كما أنني لا أريد أن أبدا التنفيذ في ظل ضيق الوقت، حتى لا تكرر أخطاء وقعت فيها في أعمال سابقة لها، حيث كنا تصور لمدة تقرب من العشرين ساعة يومياً، مما كان يرهق فريق العمل أيضاً.

هل حزنتم لعدم مشاركتك بالدراما الرمضانية؟
● لا أشعر بالحزن من خروج مسلسل من السباق الرمضاني المقل، لأنني اعتدت أن يكون وجودي في شهر رمضان على حسب ظروف كل عمل، وبالتالي ليس من الضروري مشاركتي فيه، بل إن وجود الفنانات في دراما رمضان كل عام غير مستحب.

ما قصة المسلسل؟
● فكرة المسلسل تدور حول المرض النفسي الذي يسمى بـ «الاضطراب الوجداني»، مؤكدة أن المجتمعات عندما تمر بظروف صعبة فإن أغلب مواطنيها يكونون في حالة اضطراب، مؤكدة أن فكرة العمل تحمل نقداً للمجتمع بأكمله، ويناقش العمل أيضاً فكرة نجاح المرأة في المجتمع، وتأثير ذلك على سلوكيات أبنائها، مشيرة إلى أن المرأة عندما تكون ناجحة وسيدة أعمال وتتحكم في أقدار بشر وتكون ذات شخصية مضطربة فكل هذا يؤثر بالسلب على المجتمع، لأنها في هذا الوقت تكون مهمته بحياتها العملية أكثر.. وهو تأليف وليد يوسف، والتجربة الإخراجية التلفزيونية الأولى لإيناس الدغدي، وانتاجي الشخصي.

ماذا عن فيلمك الجديد؟
● سأواصل بعد عيد الفطر تصوير فيلم «يوم اللستات»، بعدما ينتهي فريق العمل من أعمالهم الرمضانية، لاسيما أنه يتبقى لنا أسبوعان سيتم خلالهما تصوير المشاهد الداخلية ثم الخارجية، وهو تأليف هناء عطية، وإخراج كاملة أبو ذكري، وتشاركها بطولته نيللي كريم وفاروق الفيشاوي.

لماذا طال غيابك السينمائي؟
● الأعمال السينمائية تستغرق وقتاً طويلاً لتحضيرها، والمسألة ليست سهلة فقد تبحث عن عمل جيد لفترات طويلة، ثم تقوم بتحويله من فكرة إلى سيناريو، كما أنه في بعض الأحيان قد تتم كتابة العمل أكثر من مرة حتى يصل فريق العمل إلى السيناريو النهائي، وتحضيره وتصويره، ثم مرحلة ما بعد التصوير.

الزواج والانجاب هل تخليت عنهما نهائياً؟
● تزوجت مرتين في حياتي الأولى كانت من المنتج د.عادل حسني كان يكبرني سنًا بـ 35 عاماً ونشيت بيننا بعد فترة خلافات متعددة بسبب علاقاته مع الفنانات، بالإضافة إلى عمله في مجال الإنتاج دون علم مني، وهو الأمر الذي جعلني أرفض الإنجاب منه، وكانت هذه المرة الأولى التي أجهض فيها نفسي، وهو ما حدث معي في زواجي الثاني حيث كان زوجي غيبوراً على للغاية، وكثيراً ما كانت تحدث بيننا مشاجرات بسبب عملي مما جعلني أحكم أن إنجابي طفلاً منه أمر غير صحيح فأجهضت نفسي مرة ثانية، والحقيقة أنني شديدة الندم على هذا الشيء، وكان الله أراد أن يعاقبني بفعلتي هذه بحرمانني من هذه النعمة، ودائماً ما ألوم نفسي الآن، وأقول يعني كان هيجري إيه لو كنت خلقت وانفصلت.

إلهام شاهين...

المعروف ان إلهام فنانة مصرية، ولدت عام 1960م في القاهرة. حصلت على بكالوريوس التمثيل بمعهد الفنون المسرحية عام 1982م. تزوجت من الخبير السياسي عادل حسني، ثم انفصلت عنه وتزوجت رجل الأعمال اللبناني عزت فؤاده ولكن انتهى ذلك الزواج بالانفصال أيضاً. بدأت إلهام شاهين مشوارها الفني عندما قدمها المخرج كمال ياسين في مسرحية «حورية من المريخ»، ثم قدمت أول أدوارها السينمائية عام 1981م من خلال فيلم «الميات في المنفى»، ولكن بعد فيلم «العار» بمنزلة البداية الحقيقية لها حيث كان بداية تعرف الجمهور عليها. فنالت الكثير من العروض السينمائية والتلفزيونية بعد ذلك. شهدت فترة الثمانينات رواجاً فنياً للفنانة إلهام شاهين حيث قدمت خلالها 33 فيلماً من بينهم عشرة أفلام عام 1986م وثمانية أفلام عام 1987م، وقد بلغ إجمالي أفلامها نحو 74 فيلماً. من أبرزها: «نساء بلا تجارب ولحم رخيص والعار وسوق المتعة ويا دنيا يا غرامي والحجر الداير والسجستان والعشري خمسة وحكاية نص مليون دولار والبوليس النسائي ورمضان فوق المبركان والقتل اللذيذ والرغبة ولا نسائي من أنا وعالي من الكولسترول وخلطة فوزية وواحد صفر». ومن أبرز أعمالها التلفزيونية: «عشان ماليش غيرك والإمبراطور ونصف ربيع الآخر والحايي ونعم مازلت أنسة ونضة الأمس وامرأة من نار وقلب امرأة وليالي الحلمية وسامحوني مكشش قصدي وبنات التكري والحلام لا تنام والسيرة العاشورية وعلى نار مائدة ومسألة مبيد وبيت أفسدينا ونجمه الجماهير والكومي وامرأة في ورطة». تالت إلهام شاهين خلال سنواتها العديد من الجوائز والأوسمة حتى أطلق عليها البعض لقب «صاندة الجوائز». حيث حصلت على جائزة الموريس دور. كائش ممثلة لعام 2010م. وجائزة احسن ممثلة عن أفلام الهاتف والجنبل ويا دنيا يا غرامي وداتيليا وخلطة فوزية. كما حصلت على جائزة الصقر الذهبي عن فيلم «خلطة فوزية». وجائزة لجنة التحكيم الخاصة في مهرجان القاهرة عن فيلم «الرغبة».